

تفسير البغوي

ج
سَتَجِدُونَ آخِرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلًّا مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا
ج
فَإِنْ لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ
وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مَبِينًا

قوله تعالى : (ستجدون آخرين) قال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله

عنهما : هم أسد و غطفان كانوا حاضري المدينة تكلموا بالإسلام رياء وهم غير مسلمين ،

وكان الرجل منهم يقول له قومه بماذا أسلمت؟ فيقول آمنت بهذا القرد وبهذا العقرب

والخنفساء ، وإذا لقوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا : إنا على دينكم ، يريدون

بذلك الأمن في الفريقين . وقال الضحاك عن ابن عباس هم بنو عبد الدار كانوا بهذه

الصفة ، (يريدون أن يأمنوكم) فلا تتعرضوا لهم ، (ويأمنوا قومهم) فلا يتعرضوا لهم ،)

كلما ردوا إلى الفتنة (أي : دعوا إلى الشرك ، (أركسوا فيها) أي : رجعوا وعادوا إلى

الشرك ، (فإن لم يعتزلوكم) أي : فإن لم يكفوا عن قتالكم حتى تسيروا إلى مكة ،)

ويلقوا إليكم السلم (أي : المفاداة والصلح ، (ويكفوا أيديهم) ولم يقبضوا أيديهم عن

قتالكم ، (فخذوهم) أسراء ، (واقتلوهم حيث ثقتموهم) أي : وجدتموهم ، (وأولئكم) أي : أهل هذه الصفة ، (جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا) أي : [حجة بينة ظاهرة بالقتل والقتال] .